الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5071 | الأربعاء | غرة رجب 1446 هـ | 1 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

موسكو تشن هجوما جويا على كييف.. ومسيّرات أوكرانية تشعل حريقاً في مستودع نفط روسي

زيلنسكي : المساعدات الأمريكية أتت بلحظة حرجة

مساعدات أمريكية لأوكرانيا

من الجبهات الروسية الأوكرانية

«وكالات» : فيما يستمر القتال الشرس على الجبهات الروسية الأوكرانية، قالت الإدارة العسكرية في العاصمة الأوكرانية كييف إن الدفاعات الجوية بالمدينة تصدت لهجوم جوي روسي في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء.

أفاد شهود عيان بسماع دوي سلسلة من الانفجارات في العاصمة الأوكرانية كييف في ساعة مبكرة من الثلاثاء. وأعلن سلاح الجو عن وجود تهديدات صاروخية في أنحاء متفرقة من البلاد.

وقالت الإدارة العسكرية بالمدينة على «تليغرام» إنه وفقا للمعلومات الأولية، سقط حطام صاروخي على مبنى خاص في أحد أحياء العاصمة. وأضافت أنه لم تندلع حرائق أو تحدث أضرار ولم ترد تقارير عن إصابات.

وعلى صعيد منفصل، أصيبت بنية تحتية لم تُحدد في هجوم صاروخي روسي ببلدة شوستكا بمنطقة سومي في الشمال، حسبما ذكرت السلطات على «تليغرام». وأفادت قنوات «تليغرام» محلية بوقوع سلاسل من الانفجارات في المنطقة.

ومن جانبها، كشفت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استهدفت بالأسلحة عالية الدقة وبالمسيرات البنية التحتية لمطار عسكري أوكراني، ومؤسسة للمجمع الصناعي العسكري، نقلا عن وكالة «تاس» الروسية.

وجاء في بيان الوزارة، الثلاثاء: «صباحاً، نفذت القوات الروسية ضربة بأسلحة عالية الدقة وبالطائرات المسيرة استهدفت البنية التحتية لمطار عسكري، ومؤسسة للمجمع الصناعي العسكري الذي ينتج مواد متفجرة تستخدم لاحتياجات القوات الأوكرانية. وتم تحقيق جميع أهداف الضربة، وإصابة جميع المواقع المستهدفة».

كما تسبّب هجوم بطائرة مسيّرة أوكرانية في غرب روسيا بتسرب وقود وحريق في مستودع للنفط، وفق ما أفاد حاكم منطقة سمولينسك المتاخمة لأوكرانيا، فاسيلي، أنوخين الثلاثاء.

وقال أنوخين إن أنظمة الدفاع الجوي الروسية «أحبطت هجوما بمسيّرات أوكرانية» في منطقة يارتسيفو.

وأفاد على «تليغرام»: «سقط حطام إحدى المسيّرات على أرض مستودع نفط. ونتيجة لذلك، حدث تسرب للوقود واندلع حريق في الوقود ومواد التشحيم» مشيرا إلى أنه لا يوجد «تهديد» للمباني السكنية في المنطقة.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، أن 68 مسيّرة أوكرانية أسقطت خلال الليل ودُمّرت 10 منها فوق منطقة سمولينسك.

وفي سياق التفاصيل، أعلن القائم بأعمال حاكم مقاطعة روستوف الروسية، يوري سليوسار، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت طائرتين مسيرتين أوكرانيتين في أجواء المقاطعة.

وكتب سليوسار في قناته على «تلغرام»، الثلاثاء: «دمرت أنظمة الدفاع الجوي طائرتين مسيرتين فوق منطقة نوفوشاختينسك».

وضربت كييف العديد من منشآت الطاقة الروسية خلال الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، قائلة إن ذلك انتقام من هجمات موسكو على شبكة الكهرباء الخاصة بها.

ويأتي هذا الهجوم الجديد بعد يوم من مبادلة روسيا وأوكرانيا أكثر من 300 أسير حرب في عملية توسطت فيها الإمارات عشيّة رأس السنة.

ومنذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، تبادلت موسكو وكييف مئات الأسرى وتتبادلان أيضا بانتظام جثامين جنود سقطوا في المعارك.

وزارة الدفاع الروسية أوضحت أن دفاعاتها الجوية أسقطت خلال الليل 68 مُسيرة أوكرانية

من جهة أخرى بينما قدّمت الولايات المتحدة، الاثنين، حزمة مساعدات مالية وعسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة تناهز 6 مليارات دولار، أتى الرد الأوكراني.

فقد عبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي على «إكس» الاثنين، عن تقدير بلاده لدعم الولايات المتحدة، معتبرا أنه يأتي في لحظة حرجة حاسمة، مع تكثيف روسيا هجماتها، وفق كلامه.

كما شدد على أن تحقيق السلام في عام 2025 هدف مشترك بين أوكرانيا وجميع شركائها، مختتما أن أوكرانيا التي تدافع عن نفسها كل يوم ضد الهجمات الوحشية، تعتمد على أصدقائها، بحسب تعبيره.

جاء هذا بعدما أعلن الرئيس الأمريكي، جو بايدن في بيان، عن تقديم ما يقرب من 2.5 مليار دولار كمساعدات أمنية لأوكرانيا.

وتابع أن الحزمة أتت بينما يواصل الشعب الأوكراني الدفاع عن استقلاله وحريته في مواجهة العدوان الروسي».

كما رأى أن هذا الدعم سيوفر تدفقًا فوريًا للقدرات التي تواصل أوكرانيا استخدامها بفعالية كبيرة في ساحة المعركة، بالإضافة إلى إمدادات طويلة الأجل للدفاع الجوي والمدفعية وأنظمة أسلحة حيوية أخرى.

من جهتها، قالت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان إن دعم الميزانية يصل إلى أوكرانيا في وقت حاسم مع تصعيد روسيا لهجماتها على المدنيين والبنية التحتية الحيوية الأوكرانية.

وأضافت أن المساعدة الاقتصادية من الولايات المتحدة وحلفائنا ضرورية لقدرة أوكرانيا على الدفاع عن سيادتها وتحقيق سلام عادل من خلال الحفاظ على الخدمات الحكومية الأساسية التي تدعم نضالها الشجاع.

يشار إلى أن المساعدات الأمريكية تنقسم إلى معدات عسكرية بقيمة نحو 2.5 مليار دولار، فيما سيتم توجيه 3.4 مليارات دولار بشكل مباشر لميزانية أوكرانيا.

وتتضمّن الحزمة المعلنة أمس مساعدات عسكرية بقيمة 1،25 مليار دولار يُسمح بموجبها للبنتاغون بإخراج الأسلحة من المخازن الأمريكية ونقلها بسرعة إلى ميدان القتال.

كما سيتمّ تمويل 1.22 مليار دولار من المساعدات عبر مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا التي يتمّ عبرها شراء المعدّات العسكرية من الشركات في مجال الصناعات الدفاعية.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا وأوكرانيا عن عملية جديدة لتبادل سجناء شملت أكثر من 300 أسير حرب بين الجانبين.

وقال بيان صادر عن الجيش الروسي إنه نتيجة مسار تفاوضي، أعيد 150 عسكريا روسيا من أراض تحت سيطرة كييف، فيما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن 189 أوكرانيا تم تحريرهم بموجب عملية التبادل.

وقال زيلينسكي إن من بين الأوكرانيين العائدين جنودا ورقباء وضباطا من مناطق مختلفة على الخطوط الأمامية ومدنيين اثنين أسرتهما قوات روسية في ميناء ماريوبول بجنوب أوكرانيا عام 2022.

وأظهرت الصور، التي نشرها زيلينسكي، عشرات الرجال في حافلة وبعضهم متدثر بالعلم الأوكراني.

منذ بدء العملية العسكرية الروسية بأوكرانيا في فبراير 2022، تبادلت موسكو وكييف مئات الأسرى وتتبادلان أيضا بانتظام جثامين جنود سقطوا في المعارك.

وعلى صعيد آخر، قضت أوكرانيا بالسجن 15 عاما بحق شرطي سابق أدين بـ«الخيانة العظمى» لتسليمه روسيا معلومات عن أماكن نشر منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية.

وقالت النيابة الأوكرانية في بيان عبر منصة تليغرام «حكم على أحد سكان زابوريجيا بالسجن 15 عاما لتزويده العدو معلومات عن أماكن نشر منظومات الدفاع الجوي»، موضحا أن «الرجل جال في مدينة زابوريجيا وأنحائها لتحديد مواقع الدفاع الجوي وطواقمها ومعدات قوات الدفاع».

ولفت المصدر نفسه إلى أن المحكوم شرطي متقاعد «تواصل مع رفيق سابق له في المدرسة هو اليوم موظف في وزارة الدفاع الروسية، وعرض عليه مساعدته في الحرب على أوكرانيا».

واتهمت كييف مئات الأشخاص بالتعاون مع روسيا منذ بدء الحرب في 2022، خصوصا أفرادا كانوا ينقلون معلومات حساسة إلى الجيش الروسي أو إلى مسؤولين في المناطق الأوكرانية المحتلة.

من جانب اخر أشاد محمد أحمد اليماحي رئيس البرلمان العربي بنجاح جهود وساطة دولة الإمارات بين روسيا، وأوكرانيا، لإتمام صفقة تبادل أسرى جديدة بين البلدين، هي العاشرة من دولة الإمارات بين البلدين منذ بداية العام الجاري.

وأكد اليماحي، في تصريح أمس الثلاثاء، أن الجهود الكبيرة لدولة الإمارات تأتي تجسيداً لنهج السلام العالمي الذي تتبناه قيادتها الرشيدة،مثمناً الدور الرائد لدولة الإمارات باعتبارها وسيطاً عالمياً موثوقاً، وداعما للمبادرات الدبلوماسية ومسارات الحل السلمي التي تهدف إلى تحقيق السلام على المستويات كافة.

من جهة أخرى أكدت المفوضية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي مستعدٍ لانتهاء عبور الغاز الروسي عبر أوكرانيا، وذلك رداً على الانتقادات المستمرة من رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو.

وقالت متحدثة باسم المفوضية إن البنية التحتية للغاز في أوروبا مرنة، بما يكفي لتزويد وسط وشرق أوروبا بالغاز من مصادر غير روسية عبر مسارات بديلة.

وأضافت «إن تأثير وقف العبور عبر أوكرانيا على أمن الإمدادات في الاتحاد الأوروبي محدود».

وستوقف أوكرانيا، التي تقاوم في حرب روسية واسعة النطاق منذ ما يقرب من 3 سنوات، عبور الغاز الروسي عبر أراضيها مع بداية العام الجديد.

يشار إلى أن عقد العبور الحالي بصدد الانتهاء، وكانت كييف قد أعلنت منذ فترة طويلة أنها لن تمدده.

ويمثل وقف العبور مشكلة خاصة لسلوفاكيا.

وفي رسالة إلى المفوضية الأوروبية في بروكسل، الأحد، كتب فيكو أن «القبول الضمني لقرار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحادي بوقف عبور الغاز الروسي هو قرار خاطئ وغير عقلاني، وسيؤدي إلى زيادة التوترات واتخاذ تدابير متبادلة».

وبحسب رأيه، فإن انقطاع عبور الغاز سيضر بالاتحاد الأوروبي أكثر من روسيا.

ويوم الجمعة، هدد فيكو أوكرانيا بأن بلاده قد توقف إمدادات الكهرباء رداً على ذلك.

من جهته، وصف زيلينسكي تهديد فيكو بأنه «أمر من الكرملين».

وكان فيكو قد زار الأسبوع الماضي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، وتعرض لانتقادات شديدة من الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا بسبب تلك الزيارة.

ووفقاً للمفوضية، فقد تم العمل بالتنسيق مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على مدى أكثر من عام لإعداد سيناريو دون مرور الغاز الروسي عبر أوكرانيا وضمان إمدادات بديلة للدول الأعضاء المتأثرة.

وتم تعزيز البنية التحتية للغاز في أوروبا بقدرات استيراد كبيرة من الغاز الطبيعي المسال. كما أن إجراءات كفاءة الطاقة والتوسع في استخدام الطاقات المتجددة قد ساهمت أيضاً في تعزيز أمن إمدادات الغاز في السنوات الأخيرة.

قصف أوكراني على مواقع روسية

عملية تبادل الأسرى شملت أكثر من 300 أسير حرب بين روسيا وأوكرانيا